محاضرات مادة علم العَروض لطلبة المرحلة الثانية
مدرسة المادة: م. رؤى عبد الأمير رحمة

القافيــة

أولا: تعريف القافية:

القافية لغة هي مؤخَّر العنق / نقول : يقتفي الأثر أي يتتبعهُ / والقفا هو الظهر.

أمّا في اصـــــطلاح العروضـــــيّين فمُختلَف في تعريفها والرأي الأكثر قبولاً هو رأي الخليل، وهي عند الخليل بن أحمد الفراهيدي: من آخر ساكن في البيت إلى أقرب ساكن قبله مع المتحرك الذي قبل هذا الساكن.

و انطلاقاً من هذا الأمر فانَّ القافية يمكن أن تكون كلمة واحدة أو أكثر من كلمة أو أقل من كلمة:

فإذا قرأنا هذا البيت:

أثني عليَّ بما علمْتِ فإنَّني سمـحٌ مخـالقتي إذا لـمْ أُظْلَمِ

نعلم أنَّ القافية فيه (**أُظْلَمِيْ**) **/ه//ه**

وإذا نظرنا إلى هذا البيت:

لكلِّ ما يؤذِى وإن قلّ ألمْ ما أطولَ الليلَ على من لَمْ يَنَمْ !

ندرك أنَّ القافية فيه (**لَمْ يَنَمْ**) **/ه//ه**

وإذا تأمَّلنا البيت الآتي :

ومن يكُ ذا فم مرّ مريضٍ يجد مرّاً به الماءَ الزُّلَالْا

نجد أنَّ القافية فيه (**لَالْا**) **/ه/ه**

ثانياً: أهمية القافية:

القافية عنصـر مهم من عناصـر الشـعر، و يقال في تعريف الشـعر انَّهُ كلام موزون مقفّى، ولا يُسمّى الكلام شعراً حتى يكون له وزن و قافية.

والقافية تعطي للشــعر نغمة موســيقيَّة متميزة و كأنَّها محطة إيقاعية تضــبط الوزن و تكون مثل المحطة التي تقف عندها كل الأبيات الشعرية.

ثالثاً: القافية من حيث الإطلاق والتقييد :

١ – قافية مُطلَقة : وهي التي تنتهي بحرف مَدّ أو بحركة من الحركات الثلاث التي تُشــبَع بحرف مَدّ مجانس لها.

ومن الأمثلة عليها:

لله نهرٌ سارَ في بطحاءِ أشهى ورواداً من لمى الْحَسْنَاْءِ

فالقافية هنا هيَ : (نَاْئِيْ) /ه/ه

٢ – قافية مقيَّدَة : وهي التي تنتهي بسكون نقف عليه على أن لا يكون حرف مَدّ .

ومن الأمثلة عليها:

دنياكَ ساعاتٌ سراع الزَّوالْ وإنَّما العقبى خلودُ الْمَآلْ

فالقافية هنا هيَ: (اَلْ) /هه

رابعاً: حروف القافية:

حروف القافية ستة: الرَّوِيّ، والوصل، والخَروج، والرِّدف، والتأسيس والدَّخيل.

١ – الرَّوِيّ :

هو الحرف الذي تُبنى عليه القصــيدة فتنســب إليه، فيُقال قصــيدة لاميَّة أو ميميَّة أو نونيَّة إن كانَ حرفها الأخير لاماً أو ميماً أو نوناً. ولا يكون هذا الحرف حرف مدّ

ولا هاءً غير مسبوقة بمدّ. والسبب الرئيس في منع هذه الحروف من أن تكونَ رويّاً هو انَّها تمثِّل حركة الحرف الآخر الصحيح ، و يمكن توضيح ذلك كما يأتي :

- الألف امّا أن تكون ألف إطلاق للإشـــباع أو ألف التثنية أو منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة.
- الياء تكون للإطلاق.
- الواو تكون للإطلاق أو تكون للجماعة.
- الهاء تكون للسكت أو ضميراً ساكناً أو متحركاً.

و حتى إن كانتْ حروفاً أصـليَّة في بيت أو بيتين أو ثلاثة أو أكثر فلا يُمكن أن نعدَّها رويّاً إلاّ إذا كانتْ أصلية في القصيدة كلّها، و هذا نادر الحدوث جدّاً.

فإذا قرأنا قول الشاعر:

لخـولـةَ أطـلالٌ ببرقـةِ ثـهـمـدِ تلوحُ كباقي الوشمِ في ظاهِرِ **اليَدِ**

نجد أنَّ القافية هي : (**رِلْيَدِيْ**) /ه//ه ، و الرويّ هو (**الدّال**) في كلمة (**اليدِ**) .

و إذا نظرنا إلى قول الشاعر:

إذا الشَّعبُ يوماً أرادَ الحياة فلا بدَّ أنْ يستجيبَ **الْقَدَرْ**

نرى أنَّ القافية هيَ : (**بَ لْقَدَرْ**) /ه//ه ، و الرويّ هو (**الراء**) في كلمة (**الْقَدَرْ**)

٢ – الوصل :

سُمِّيَ الوصل بهذا الاسم لوصلهِ بالرَّويّ و مجيئهِ بعده مباشرة، وهو نوعان:

- حرف مدّ موجود مجانس لحركة الرَّوِيّ، أو حرف مَدّ يتولد عن إشـــباع حركة الرَّوِيّ فيكون ألفاً أو واواً أو ياءً.
- هاء ساكنة أو متحركة تلي حرف الرَّوِيّ.

و حرف المدّ المتولّد عن إشباع حركة الرَّوِيّ أيّاً كان يُسمّى وصلاً . ولا فرق في حرف المدّ بين أنْ يكون للإطلاق و بين أن يكون لغيرهِ كألف التثنية و ياء المتكلّم...

مثال الألف قول الشاعر :

و ما نيلُ المطالبِ بالتَّمنّي و لكن تُؤخَذُ الدُّنيا **غِلَابَاْ**

فالوصل هنا (**الألف**) في (**غِلَابَاْ**)

وقول الشاعر:

إلام الخلفُ بينكمُ إلامَ وهذى الضَّجةُ الكبرى عَلَاْمَ (أي: **عَلَاْمَاْ**)

فـ (**الألف**) الناتجة عن إشباع فتحة ميم الرَّوِيّ في (**عَلَاْمَاْ**) هي ألف الوصل.

مثال الياء قول الشاعر:

أيّ بشْرٍ لمْ تسكبي في حياتي أيّ نورٍ في جوّها لمْ **تُرِيْقِيْ**

فالوصل هنا (**الياء**) في (**تُرِيْقِيْ**)

و قول الشاعر :

لخـولـةَ أطـلالٌ بـبـرقـةِ ثـهـمـدِ تلوحُ كباقي الوشمِ في ظاهِرِ اليَدِ (أي: **لْيَدِيْ**)

فـ (**الياء**) الناتجة عن إشباع كسرة دال الرَّوِيّ في (**لْيَدِيْ**) هي ياء الوصل.

مثال الواو قول الشاعر :

على قدْرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ و تأتي على قدْرِ الكِرامِ المَكَاْرِمُ (أي: **لْمَكَاْرِمُوْ**)

فـ (**الواو**) الناتجة عن إشباع ضمَّة ميم الرَّوِيّ في (**لْمَكَاْرِمُوْ**) هي واو الوصل.

و قول الشاعر:

قوم إذا حاربوا ضروا عدوهمُ أو حاولوا النفع في أَشْيَاْعِهِمْ **نَفَعُوْا**

فالوصل هنا (**الواو**) في **نَفَعُوْا**

مثال الهاء السَّاكنة :

ولو لمْ يكُنْ في كفِّهِ غيرُ روحهِ لـجـادَ بـهـــا فـلـيـتَّـقِ اللهَ **سَـاْئِـلُـهْ**

فـ (**الهاء**) في (**سَاْئِلُهْ**) هي هاء الوصل.

مثال الهاء المتحركة:

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرسِلاً فأَرْسلْ حكيماً ولا **تُوْصِهِ**

فـ (**الهاء المتحركة**) في **تُوْصِهِ** هي هاء الوصل.

٣ – الخَروج :

الخَروج : (بفتح الخاء) هو الحرف المتصـــل بهاء الوصـــل والمُجانِس لحركتها، أو الحرف الناتج عن إشباع حركة هاء الوصل.

وهذا يعنى أنَّ الخَروج لا يوجد إلاّ في القافية المنتهية بهاء الوصل المتحركة.

كقول الشاعر :

يمشي الفقيرُ و كلُّ شيء ضدُّهُ والنّاسُ تغلقُ خلفَهُ **أَبْوَابَهَا**

فـ (**الألف**) الذي جاء بعد هاء الوصل في (**أَبْوَابَهَا**) هو الخَروج.

و قول الشاعر:

للناسِ عيشٌ درّتِ الدنيا لهمْ مِنْ دوننا بنعيمهِ وَ لَذَاْذِهِ (أي: **لَذَاْذِهِيْ**)

فـ (**الياء**) الناتجة عن إشباع حركة هاء الوصل في (**لَذَاْذِهِيْ**) هي الخَروج .

و قول الشاعر:

جاوزْتِ في لومهِ حدّاً أضرَّ بهِ من حيثُ قدَّرْتِ أنَّ اللَّومَ يَنْفَعُهُ (أي **يَنْفَعُهُوْ**)

فـ(**الواو**) الناتجة عن إشباع حركة هاء الوصل في (**يَنْفَعُهُوْ**) هي الخَروج .

٤ – الرِّدف :

هو حرف مدّ يأتي قبل الرَّويّ مباشـــرة من غير فاصـــل ســـواء أكان هذا الرَّويّ ســـاكناً أم متحرّكاً، وقد يكون الرِّدف حرفاً من حروف اللِّين: (أي الواو والياء الســـاكنتان المفتوح ما قبلهما) .

مثال للرِّدف بحرف المدّ الألف:

كأنَّ قطاةً عُلِّقَتْ بجناحها على كبدي من شدَّةِ **الْخَفَقَاْنِ**

فحرف (الألف) في (الْخَفَقَانِ) هو الرِّدف .

مثال للرِّدف بحرف المدّ الواو:

تأنَّ ولا تعجَلْ بلومكَ صاحباً لـعلَّ لـهُ عذراً و أنـتَ تَـلُـوْمُ

فحرف (الواو) في (تَلُوْمُ) هو الرِّدف .

مثال للرِّدف بحرف المدّ الياء:

لا تنهَ عنْ خلقٍ و تأتيَ مثلَهُ عارٌ عليكَ إذا فعَلْتَ (عَظِيْمُ)

فحرف (الياء) في (عَظِيْمُ) هو الرِّدف .

مثال للرِّدف بحرف اللّين الواو:

يا أيها الخارجُ من بيتهِ و هارباً من شدَّةِ الْخَوْفِ

فحرف (الواو) في (الْخَوْفِ) هو الرِّدف .

مثال للرِّدف بحرف اللّين الياء:

الدّارُ لو كنتَ تدري يا أخا مَرَحٍ دارٌ أمامَكَ فيها قرَّةُ الْعَيْنِ

فحرف (الياء) في (الْعَيْنِ) هو الرِّدف .

٥- التأسيس :

هو ألف لا يفصل بينها و بين حرف الرَّويّ سوى حرف واحد صحيح.

كما في قول الشاعر:

على قدْرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ و تأتي على قدْرِ الكِرامِ المَكَارِمُ

فـ (الألف) في (المَكَارِمُ) هي ألف التأسيس

إذن فهناك اتفاق بين الردف والتأســـيس في شـــيء واحد هو أنَّ كليهما مكانه قبل الرَّويّ. وهناك اختلاف بينهما يتجلى في شيئين :

أ- انَّ التأسيس يكون فقط مدّاً بالألف ، أما الرِّدف فيكون حرف مدّ أي (ألف أو واو أو ياء بعد حركة مجانسة) ، ويكون حرف لين ساكن أي (ياء ساكنة مفتوح ما قبلها أو واو ساكنة مفتوح ما قبلها) .

ب- أن التأسيس يقع بينه وبين حرف الرَّوِيّ حرف صحيح ، أما الرِّدف فيكون قبل الرَّوِيّ مباشرة .

ومعنى هذا أيضا أنه لا يجتمع تأسيس و رِدف في بيت واحد .

٥- الدَّخيل :

وهو الحرف الصحيح الذي يفصل بين ألف التأسيس والرَّويّ. ولا يُشترَط فيه أن يكون حرفاً واحداً في كلّ الأبيات، فقد يكون راءً أو نوناً أو صاداً أو باءً أو أي حرف آخر صحيح.

كما في قول الشاعر:

على قدْرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ و تأتي على قدْرِ الكِرامِ **المَكَـارِمُ**

وتَعظُمُ في عينِ الصَّغيرِ صغارُها وتصغُرُ في عينِ العظيمِ **العَظَائِمُ**

فـ (الرّاء) في (**المَكَـارِمُ**) الدَّخيل في البيت الأول ، والهمزة في (**العَظَائِمُ**) الدَّخيل في البيت الثاني .

و قول الشاعر:

فـلا تَقْبَلَنْهم إنْ أتـوْكَ بـبـاطـلٍ ففي النّاسِ كذّابٌ وفي النّاسِ **صَادِقُ**

فـ (الدّال) في (**صَادِقُ**) هو الدَّخيل.

خامساً: حركات القافية:

حركات القافية سـت كما كانتْ حروفها سـتة ، وهذه الحركات : الرَّس ، الإشـباع ، الحذْو ، التَّوجيه، المَجْرى ، النَّفاذ.

١ - الرَّسّ: هو حركة ما قبل ألف التأسيس ، فلا يكون إلاّ فتحة، و الرَّسّ الثبات، و سُمِّيَتْ بذلك لأنها ثابتة على حال واحدة ، و مثالها:

إذا كانَ غيرُ اللهِ للمرءِ عدَّةً أتَتْهُ الرَّزايا في وجوهِ **الْفَوَائِدِ**

فـ (الفتحة) التي على الواو في (**الْفَوَائِدِ**) هيَ الرَّسّ.

٢ – **الإشباع:** هو حركة الدَّخيل في القافية المُطلَقة و المُقيَّدة .

مثل قول الشاعر:

وكُنْ رجلاً سهل الخليقة في الورى و شيمتُهُ إنْ أغضبوهُ **التَّسَامُحُ**

فـ (الضمة) التي على الميم في (**التَّسَامُحُ**) هيَ الإشباع.

٣ – **الحذْو:** وهو حركة الحرف الذي قبل الرِّدف ، و سُمِّيَتْ هذه الحركة بـــــ(الحذْو) لأنها تحاذي – غالباً – الرِّدف الذي بعدها.

مثال ذلك :

إذا عدوُّك لم يُظهرْ عداوتَهُ فما يضرُّكَ إنْ عاداكَ **إِسْرَارَا**

فـ(الفتحة) التي على الرّاء في (**إِسْرَارَا**) هي الحذو .

٤ – **التَّوجيه:** وهو حركة ما قبلَ الرَّويّ المقيَّد (السَّاكن) بشرط أن لا يكون في القافية ألف تأسيس و دخيل ، و سمِّيَ توجيهاً لأنَّ الشاعر لهُ الحق في أن يوجِّهَهُ إلى أيَّة جهة شاء من الحركات.

و من الأمثلة عليه قول الشاعر :

إذا كنتَ في نعمةٍ فارعَها فإنَّ المعاصي تُزيلُ **النِّعَمْ**

فـ (الفتحة) التي على العين في (**النِّعَمْ**) هي التَّوجيه

و قول الشاعر:

العبدُ حرٌّ إن قنِعْ والحرُّ عبدٌ إنْ طَمِعْ

فـ (الكسرة) التي تحت الميم في (**طَمِعْ**) هي التَّوجيه .

و قول الشاعر:

إذا عَزَّ يوماً أخو كَ في بعضِ أمْرٍ **فَهُنْ**

فـ (**الضمة**) التي على الهاء في (**فَهُنْ**) هي التَّوجيه.

٥ – **المجرى:** وهو حركة حرف الرَّوِيّ المُطلَق (أي المتحرِّك) .

و مثال ذلك قول الشاعر:

إنَّ الرَّسولَ لنورٌ يُستضاءُ بهِ مُهنَّدٌ من سيوفِ اللهِ **مسلولُ**

فـ (**الضمة**) التي على اللام في (**مسلولُ**) هيَ المجرى.

وقول الشاعر:

فتىً عِيشَ في معروفهِ بعدَ موتهِ كما كانَ بعدَ السَّيْلِ مجراهُ **مَرْتَعَاْ**

فـ (**الفتحة**) التي على العين في (**مَرْتَعَاْ**) هي المجرى.

٦ – **النَّفاذ:** وهو حركة هاء الوصل المتحركة ، فتحة أو ضمة أو كسرة.

و مثال ذلك قول الشاعر:

أترْكُنَنَّ إلى الدُّنيا و ما فيها فالموتُ لا شكَّ يفنينا وَ **يُفْنِيْهَاْ**

فـ (**الفتحة**) التي على هاء الوصل في (**يُفْنِيْهَاْ**) هي النَّفاذ.

و قول الشاعر:

قدْ قسَّمَ اللهُ بينَ الخَلْقِ رزقهُمُ لمْ يخلُقُ اللهُ من خَلقٍ **يُضَيِّعُهُ**

فـ (**الضمة**) التي على هاء الوصل في (**يُضَيِّعُهُ**) هي النَّفاذ.

و قول الشاعر:

وإنْ بابُ أمرٍ عليكَ التوى فشاورْ حكيماً ولا (**تَعْصِهِ**)

فـ (**الكسرة**) التي تحت هاء الوصل في (**تَعْصِهِ**) هي النَّفاذ.

سادساً: أسماء القافية من حيث الحركات بين الساكنينِ:

حدود القافية على رأي الخليل هي من آخر ساكن في البيت إلى أقرب ساكن قبله مع المتحرك الذى قبل هذا الساكن. والساكنانِ في القافية قد يفصل بينهما حرف متحرك أو أكثر ، وقد سمّى علماء اللغة كل نوع من هذه الأنواع باسم خاص به على النحو الآتي:

١ – **المتكاوس:** كل لفظ قافية فصلَ بينَ ساكنَيهِ أربعة متحركات متوالية، وهو مأخوذ من تكاوس الإبل، أي ازدحامها و اجتماعها على الماء ، فكذلك الحركات ازدحمَتْ و اجتمعَتْ فيها.

مثل قول الشاعر:

النَّفسُ فيها رغبةٌ إلى العلا والرِّجْلُ تدنو عنْ بُلُوْغِ أَمَلِيْ

فالقافية هي (لُوْغِ أَمَلِيْ) /ه////ه

٢ – **المتراكب:** كل لفظ قافية فصلَ بينَ ساكنَيهِ ثلاثة متحركات متوالية، وهو مأخوذ من تراكب الشيء إذا ركب بعضه بعضاً ، والتراكب في اللغة هو مجيء الشيء بعضه على بعض.

مثل قول الشاعر:

إذا تضايقَ أمرٌ فانتظرْ فرَجاً فأضيقُ الأمرِ أدناهُ إِلَى الْفَرَجِ

فالقافية هي (لَلْفَرَجِيْ) /ه///ه

٣ – **المتدارِك:** كل لفظ قافية فصلَ بينَ ساكنَيهِ متحركانِ متواليانِ، وهو لغةً المتلاحق، و سُمِّيَتِ القافية به لأنَّ الحركة الثانية قد أدركَتِ الأولى قبل أن يليها ساكن.

مثل قول الشاعر:

مِحَنُ الفتي يُخبِرْنَ عن فضل الفتى والنّارُ مُخبرةٌ بفضلِ الْعَنْبَرِ

فالقافية هي: (عَنْبَرِيْ) /ه//ه

٤ – **المتواتر:** كل لفظ قافية فصلَ بينَ ساكنَيهِ متحرك واحد ، و سُمِّيَ متواتراً لأنَّ المتحرك يليه الساكن ، و ليس هناك من تتابع بين الحركات.

مثل قول الشاعر:

يجودُ بالنَّفْسِ إنْ ضنَّ الجوادُ بها والجودُ بالنَّفسِ أقصى غايةَ الْجُوْدِ

فالقافية هي: (جُوْدِيْ) /ه/ه

٥ – **المُترادِف:** كل لفظ قافية توالى ساكناه بغير فاصل، وهذا خاص بالقوافي المُقيَّدَة، و سُمِّيَ بذلكَ لترادُف الساكنينِ فيه وهو اتصالهما و تتابعهما.

مثل قول الشاعر:

و كذاكَ الدَّهرُ يرمي بالفتى في طلابِ العيشِ حالاً بعدَ حَالْ

فالقافية هي: (حَالْ) /هه

سابعاً: عيوب القافية:

على الشاعر المتمكن من أدواته الفنية ، ووسائله الابداعية أنْ يكون محافظاً على تلك الحدود التي ارتضاها الذوق الفني ، والرهف السمعي عند العرب : شعراء مبدعين ، وجماهير متلقين .

ولما كان على الشاعر أنْ يلتزم بالقافية قيماً معينة فيما يتصل بحروف القافية ، وحركاتها ، وحدودها ، وأنواعها ، فإنَّهُ أصبح الاخلال بقيمة من تلك القيم في جانب من تلك الجوانب عيباً يشين القافية نفسها ، يُؤخَذ على الشاعر.

وعيوب القافية عند العروضيين نوعان:

أ– نوع يكون في الرَّوِيّ وحركته (المجرى).

ب– نوع يكون فيما قبل الرَّوِيّ من حروف وحركات يسمى السِّناد .

أما العيوب التي تلحق بالرَّوِيّ وحركته فنكتفي فيها بما يأتي :

١ – **الإقواء:** وهو اختلاف حركة الرَّوِيّ (المجرى) بالضَّمِّ والكسر، أي اختلاف المجرى في القصيدة الواحدة بين الضَّمِّ والكسر، وهو مأخوذ من قول العرب: "أقوى الفاتل حبله" إذا خالفَ بين قواهُ فجعلَ إحداهنَّ قوية والأخرى ضعيفة.

و مثاله قول الشاعر:

لابأس بالقومِ من طولٍ ومن عِظَمٍ جسمُ البغالِ وأحلامُ **العصافيرِ**

كأنّهمْ قصبٌ جَوْفٌ أسافلهُ مثقَّبٌ نفخَتْ فيه **الأَعْاصِيْرُ**

فرَّوِيّ القصيدة هو الراء ، و المجرى في البيت الأول **الكسرة** وفى البيت الثاني **الضَّمَّة**.

٢ – **الإصراف:** وهو الانتقال بحركة الرَّوِيّ (المجرى) من الفتح إلى غيره، أو من غير الفتح إلى الفتح، وهو مأخوذ من قولهم : صرفْتُ الشيء أي أبعدتُهُ عن طريقه، كأنَّ الشاعر صرفَ الرَّوِيّ عن طريقه الذي كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة الرَّوِيّ الأوَّل.

و مثاله قول الشاعر:

ألَمْ ترَني ردَدْتُ على ابنِ ليلى مُنَيْحَتَهُ فعجَّلْتُ **الْأَدَاْءَ**

و قلْتُ لشاتهِ لمّا أتَتْنَا رماكِ اللهُ من شاةٍ **بِدَاْءِ**

فرَّوِيّ القصيدة هو الهمزة ، و المجرى في البيت الأول **الفتحة** وفى البيت الثاني **الكسرة** .

٣ – **الإيطاء:** وهو تكرار كلمة الرَّوِيّ بلفظها و معناها في قصيدة واحدة من غير فاصل يعتدّ به، وأقل فاصل يعتدّ به هو سبعة أبيات، وهو مأخوذ من (المواطاة) التي تعني الموافقة.

مثل قول الشاعر:

أَأَزعمُ أنّي هائمٌ ذو صبابةٍ لسعدى ولا أبكي و تبكي **الْحَمَاْئِمُ**

كذبتُ و بيت الله لو كنتُ عاشقاً لما سبقتْني بالبكاءِ **الْحَمَاْئِمُ**

أمّا إذا اتفقتِ الكلمتان لفظاً و اختلفتا معنى فإنَّ ذلكَ لا يُعد إيطاءً بلْ يُعد ضرباً من ضروب الإبداع مثل قول الشاعر:

ماذا نؤمِّلُ من زمانٍ لمْ يزَلْ هو راغباً في خاملٍ عن **نَاْبِهِ**

نلقاهُ ضاحكةً إليهِ وجوهُنا و تراهُ جهْماً كاشراً عن **نَاْبِهِ**

فـــ (**نَأْبِهِ**) الأولى معناها ذو نباهة وهي ضدّ الخمول، و (**نَأْبِهِ**) الثانية بمعنى السِّن والجمع أنياب؛ لذا فإنَّ هذا لا يُعد إيطاءً.

٤ – التَّضـــمين: وهو تعلُّق قافية البيت بالبيت الذي يليه أي عدم تمام معنى البيت بانتهاء قافيته.

و من ذلك قول الشاعر:

وهُم ورَدُوا الجفارَ على تميمٍ وهُم أصحابُ يومِ عكاظَ إنّي

شهِدْتُ لهمْ مواطنَ صادقاتٍ شهِدْنَ لهمْ بصِدْقِ الودِّ منّي

فآخر كلمة في أول البيتين (إنّي) ، مكوَّنة من إنَّ و اسمها ، أمّا الخبر فهو في البيت الثاني (شَهِدْتُ ...) .

أما العيوب التي تلحق بالسِّناد (بما قبل الرَّوِيّ) من حروف وحركات فأهمها ما يأتي:

١ – سناد الرِّدف: وهو جعل بعض الأبيات مردوفة و بعضها غير مردوف، كقول الشاعر:

إذا كنتَ في حاجة مُرسلاً فأرسِلْ حكيماً ولا **تُوْصِهِ**

وإنْ بابُ أمرٍ عليكَ التوى فشاورْ لبيباً ولا **تعْصِـهِ**

فالبيت الأول مردوف والثاني غير مردوف.

٢ – سـناد التّأسـيس: وهو جعل بعْض الأبيات مُؤسَّسـة و بعضـها غير مُؤسَّس، كقول الشاعر:

كمْ مُعْجزاتٍ لهُ فوقَ النُّهى لمَحَتْ أبدَتْ لكَ الفرقَ مثلَ الصُّبْحِ **غُرَّتَهُ**

اللهُ كلَّـمـهُ و النَّـصْـرُ تـمَّ لـهُ و حسبُكَ اللهُ ما كانتْ **شَـهَادَتُـهُ**

فالبيت الأوَّل ليس فيه تأسيس والبيت الثاني مُؤَسَّس.

٣ – ســناد الإشــباع: وهو تغيير حركة الدَّخيل في القافية المُطلَقة و المُقيَّدة. مثل قول الشاعر:

وهلْ يتكافا النّاس شتّى خـلالـهـم و ما تتكافا في اليديـنِ **الأَصَـابِعُ**

يُبجَّلُ إجـلالاً و يُـكـبَـرُ هـيـبـةً أصيلُ الحجى فيهِ تُقى و **تَوَاضُعُ**

ففي البيت الأول حركة الدخيل – وهو الباء – كسـرة ، أما في البيت الثاني فحركة الدخيل – وهو الضاد – ضمة.

٤ – سناد الحذو : وهو اختلاف حركة ما قبل الرِّدف . مثل قول الشاعر:

إذا وُضِعَتْ عنِ الأبطالِ يوماً رأيـتَ لها جلودَ القـوْمِ **جُوْنَا**

كأنَّ غضونَهُنَّ متـونُ غـدرٍ تصـفِّـقُـها الرِّيـاحُ إذا **جَرَيْنَا**

فالحذو في البيت الأول ضمة الجيم ، و في البيت الثاني فتحة الراء.

٥ – سناد التّوجيه : وهو اختلاف حركة ما قبل الرَّوِيّ المقيَّد .

كقول الشاعر:

إنَّ (لا) بعدَ (نعمْ) فاحشـةٌ فبـ (لا) فابدأ إذا خفْـتَ **النَّدَمْ**

لا تـرانـي راتـعـاً في مـجـلـسٍ في لحومِ النّاسِ كالسَّبعِ **الضَّرِمْ**

فحرف الرَّوِيّ هو الميم السـاكنة، وقد جاءَ توجيه القافية الأولى (فتحة) و توجيه الثانية (كسرة).

وهذا السِّناد كثر في شعر الشعراء ، ولمْ يستنكره العروضيون.